230.03
Zuk
V1 C7
Christian Theology -
New Testament

اللاهوت الكتابي للعهد الجديد

الجزء الأول

رئيس التحرير روي زوك

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة الإنجيلية الثقافية – الأردن

صدر أولا عن Moody Press تحت عنوان A Biblical Theology of the New Testament، ١٩٩٤

وترجم بإذن رسمي من المؤسسة المذكورة

Scanned with CamScanner

مقدمة

ألَّف "يوجين هـ. ميريل" كتاباً بعنوان "لاهوت كتابي للعهد القديم" عَرَّف فيه اللاهوت الكتابي، وتحدَّث عن طبيعته بالمقارنة مع اللاهوت النظامي. عرَّف في كتابه اللاهوت الكتابي على أنه "تتبُّع لتاريخ الخلاص خطوة فخطوة على مدى الكتاب المقدس تاركاً التاريخ ليأخذ أي شكل ملائم له في أية مرحلة محددة من الإعلان، مع إدراك كيفية تطور العقيدة مع تطور الإعلان واستمراره." ويعكس هذا التعريف للاهوت الكتابي اهتماماً بالتتبع الحريص لتطور العقيدة ضمن فترة تأليف الكتاب المقدس، وهي فترة تمتد أكثر من ألف عام.

إن قضية تطور الإعلان واستمراره مع الزمن دقيقة جداً في العهد القديم لأن إنتاجه امتد عدة قرون. غير أن قضية تطور الإعلان تأخذ بعداً مختلفاً حين يتعلق الأمر بالعهد الجديد. فقد استغرقت كتابته منذ بدايته إلى نهايته فترة خمسين عاماً. وهو يعكس أكثر الفترات كثافة لتطور إعلان خاص، حيث أن العهد الجديد يغطي تأثير حياة يسوع المسيح وخدمته في خطة الله.

ويزعم العهد الجديد أن ما تطلع العهد القديم إلى تحقيقه من وعود قد بدأ من خلال يسوع. تقول الرسالة إلى العبرانيين ١: ١ – ٢ بكل وضوح: "الله بعد ما كلَّم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء الذي به أيضاً عمل العالمين." وباختصار، فإن موضوع العهد الجديد هو يسوع وكيفية إتمامه لخطة إعادة تأسيس حكم الله على خليقته، لكن كيف يمكن للمرء أن ينظم مادة مركزة و مضغوطة بشكل محكم، ومحملة بالمضامين اللاهوتية الكثيرة؟ إن كان اللاهوت الكتابي مختلفاً أو متميزاً عن اللاهوت النظامي، كما ذهب إلى ذلك "ميريل" فما علاقته بعلم التفسير، العضو الثالث في الثالوث التفسيري؟.

كيف يتسنى للمرء أن يجد لبنات لبناء رسالة الكتاب المقدس اللاهوتية؟ وما هو مكان هذا المجلد بالنسبة للاهوت الكتابي للعهد الجديد؟ تهدف هذه المقدمة إلى الإجابة عن هذه الأسئلة وذلك بتحديد علاقة اللاهوت الكتابي المتعلقة بعلم التفسير واللاهوت النظامي مع المقارنة بين هذا المجلد وبين الجهود السابقة في كتابة لاهوت كتابي للعهد الجديد.

Scanned with CamScanner

علاقة اللاهوت الكتابي بعلم التفسير الاستنتاجي واللاهوت النظامي

إن التفسير الاستنتاجي شرح دقيق لمعنى نص معين. وهذه الكلمة مأخوذة من كلمة يونانية " exēgēsis" تعني "الشرح."[٣] ويتضمن التفسير تحليلاً لنص في خلفيته التاريخية والثقافية (الحضارية) والأدبية مع الاهتمام بالمحتوى من جهة المفردات والقواعد واللاهوت. ويركز المفسر بشكل أساسي على شرح رسالة النص لجمهوره الأولي المستمعين والقراء الذين وجه إليهم النص أول مرة). وعلم التفسير من ناحية فعلية أساس لكل من اللاهوت الكتابي واللاهوت النظامي.

لكن يعرف أي طالب لاهوت تلقى دراسات كتابية أن علم التفسير الاستنتاجي وعلم اللاهوت يبدوان وكأنهما يعملان وفق برامج مختلفة. ويرجع هذا إلى أن هذين العلمين يسألان أسئلة من منظورين مختلفين. وإن فهمنا لطريقة عمل كل منهما يساعد في التخفيف من بعض التوتر المحسوس بسبب اختلاف نهج كل منهما. ولا عيب في دراسة نص من زوايا مختلفة حتى نستطيع تقدير الأبعاد المختلفة لذلك النص الكتابي.

عندما يقارن المرء اللاهوت الكتابي بعلم التفسير الاستنتاجي واللاهوت النظامي، فإن من الواضح أن اللاهوت الكتابي يشمل جسراً بين الطرفين الآخرين لقراءة الكتاب المقدس. تساهم هذه العلوم الثلاثة مساهمة كبيرة في الدراسة اللاهوتية على الرغم من أن الافتراض الذي يسمح للاهوت الكتابي واللاهوت النظامي بالعمل نحو هدف موحد هو أن مؤلفاً إلهياً يقف وراء كل جزء من أجزاء الكتاب المقدس.

وإن لم يتوفر عنصر التكريس لهذا المؤلف الإلهي الذي يقف من وراء الكُتّاب البشر، تفقد هذه العلوم الثلاثة كل أمل في إنجاز قراءة موحدة لرسالة الإنجيل. وإن تطبيق اللاهوت الكتابي أو النظامي في التعامل مع وثيقة مكتوبة ومجمعة بشكل عشوائي أمر مشكل، لكن الكتاب المقدس ليس تشكيلة منوعة لخبرات دينية فردية مسجلة. ويشارك مؤلفو هذا المجلد حول لاهوت العهد الجديد زملاءهم مؤلفي المجلد حول لاهوت العهد القديم تكريساً لنظرة سامية لوحي الكتاب المقدس وسلطانه.

---

[٣] هنري ليدل وروبرت سكوت، محرري كتاب معجم اللغتين اليونانية والإنكليزية. هنري جونز (Henry Liddell and Robert Scott, A Greek-English Lexicon, ed. Henry Jones {Oxford: Clarendon, ١٩٦٨})، الصفحة ٥٩٣.

ith CamScanner

فهذه النظرة وحدها تعطي أملاً في توحيد الزوايا المتعددة لوجهات النظر التي تظهر نتيجة تطبيق علم التفسير الاستنتاجي واللاهوت الكتابي واللاهوت النظامي.[٤]

إذن ما هي علاقة علم التفسير الاستنتاجي واللاهوت الكتابي واللاهوت النظامي ببعضها؟ يظهر تاريخ التأويل أن اللاهوت النظامي وعلم التفسير الاستنتاجي قد اشتركا دائماً في طبيعة محددة، وهذا أمر لا ينطبق على اللاهوت الكتابي.

وتبين العلاقة بين هذه العلوم السبب في ذلك. يتناول اللاهوت النظامي كامل الإعلان ويسعى إلى نسج وحدة أصلية كامنة بين الأجزاء مستخدماً تصنيفات وصفية وعناوين لمواضيع تسهل توحيد هذه الأجزاء. ويبرز من ذلك نمط يشرح كيفية اتساق الأجزاء. وتعني طبيعة العلم التي تعتمد على لبنات تكون تركيبه، وجود أنماط مختلفة مقترحة. لكن كان الأسلوب المتبع في كل حالة هو البحث عن وحدة مستقاة من كل الكتاب المقدس.

وبالمقابلة، يتعامل علم التفسير الاستنتاجي بشكل دقيق مع الأجزاء الفردية لنصوص الكتاب المقدس ساعياً إلى شرح ما يقوله كل جزء. وتكون مصطلحاته غالباً مصطلحات النص كما تحدده خلفية محددة جداً خاطبها النص أصلاً. وغالباً ما تتحكم الأسئلة المتعلقة بالخلفية في السعي وراء المعنى الأصلي أو البحث عن نقطة البداية التاريخية وراء الرسالة.

وإن وضع العلمين الآخرين (اللاهوت النظامي وعلم التفسير الاستنتاجي) إلى جانب اللاهوت الكتابي الحديث النشأة نسبياً كعلم، جعل منه الوليد المكافح في هذه العائلة.[٥] وكان غالباً ما يتم تجاهله في النقاش أو جذبه في اتجاهين مختلفين في نفس الوقت.

---

[٤] من أجل الحصول على منظور مختلف كله رجاء، لا يأس فيه تقريباً، في عمل اللاهوت الكتابي واللاهوت النظامي ما عدا في السياقات الكنسية، انظروا كتاب *ما وراء لاهوت العهد الجديد* للمؤلف هيكي ريسانين (Heikki Raiasanen, *Beyond New Testament Theology* [Philadelphia: Trinity Press Int., ١٩٩٠]). فهو يركز حصرياً على المسلك التاريخي الذي يبقي التاريخ واللاهوت متميزين بالكامل. الفصل بين التاريخ واللاهوت وعدم الفصل بين المعتقدات التقليدية وبين الحرطقات هو بالضبط ما لا يجب أن تتضمنه الدراسات اللاهوتية مع أن اقتراح ريسانين هو نتيجة طبيعية لرؤية الأمور الكتابية على أنها جزء من العملية التاريخية الطبيعية بدلاً من أن الله قد أشرف عليها بذاته.

[٥] كعلم لاهوتي رسمي، يعتبر اللاهوت الكتابي هو الأصغر بين الطرق الثلاث لقراءة النص. إن هويته، مثل هوية أي طفل مولود حديثاً، فهي معرضة دائماً لمنافسة الأشقاء. الاقتراح المبكر الواضح لعمل اللاهوت الكتابي جاء من محاضرة ألقاها جوهان فيليب غابلير (Johann Philipp Gabler) عام ١٧٨٧ في آلتدورف (Altdorf)، ألمانيا. (ذُكرت المحاضرة باختصار وتمت مناقشتها في كتاب ورنر جورج كومبل، *العهد الجديد: تاريخ التحقيق ودراسة مشاكله*. الترجمة س. ميكلين غيلمور وهاورد سي. كي (Werner George Kummel, *The New Testament: The History of the Investigation of Its Problems*. Trans. S. Mclean Gilmore and Howard C. Kee [Nashville: Abingdon, ١٩٧٢]). الصفحات ٩٩-١٠٤. كان كل من اللاهوت النظامي والتفسير الاستنتاجي أقدم عمراً من اللاهوت الكتابي بعدة قرون. وصف غابلير المعلم الذي سيكون مُركزاً عليه تاريخياً ويكون الموضوع المتعلق بالنص حساساً مقارنة بالأنظمة المتطورة المتنوعة للاهوت العقائدي الذي تعتبر وجهاته رسمية وفلسفية والتي كانت شائعة في ذلك الوقت. بالغ غابلير بالتأكيد في حالات التوتر بين التاريخ والكتاب المقدس، وركز كذلك على حالات التوتر بين اللاهوت العقائدي واللاهوت الكتابي عن طريق التقليل من شأن اللاهوت النظامي كثيراً، لكن دعوته لعلم فوري كانت مفيدة في السماح للمرء القارئ للاهوت أن يخطو خطوة حساسية نحو الخاصيات التاريخية والتقدم التاريخي للإعلان، وبنفس الوقت يكون متحساً للمساهمات الفريدة لكل جزء من الكتاب المقدس. ومنذ بدء عمله، كافح اللاهوت الكتابي وناضل مع اما النظر إلى التفسير الاستنتاجي أو اللاهوت النظامي أو التاريخ للمساعدة في تنظيم مبادئه.

Scanned with CamScanner

اللاهوت الكتابي محاولة لدراسة المساهمات الفردية لكاتب محدد أو لفترة محددة في رسالة الأسفار القانونية. وهو يجمع ما بين التحليل والتركيب. ويعني مركزه المتوسط أنه تلقى اهتماماً أقل بكثير من اللاهوت النظامي أو علم التفسير الاستنتاجي.

وعندما يؤخذ على محمل الجد، فإن السؤال الذي يتوجب طرحه هو أين نوجه اهتمامه. هل يتوجب على اللاهوت الكتابي أن يظل أميناً لالتزامه بالتركيب ويستخدم الفئات التصنيفية في علم اللاهوت النظامي لوصف مادته؟ أم هل يتوجب عليه أن يظهر التزامه بتتبع التطور والاستمرار التاريخي للإعلان، ويستخدم تصنيفات علم التفسير الاستنتاجي ومصطلحات خلفية معينة لتقديم مادة كتابية؟ هل يتوجب أن يركز اللاهوت الكتابي على رسالة خلفية تاريخية أصلية أم على تراكيب لاهوتية عالجت تلك الخلفية المعينة؟ وكحبل تشده قوتان قويتان متصلتان، تصارع اللاهوت الكتابي مع طبيعته كاندماج بين اهتمامات تركيبية وتحليلية. وكما هو الأمر في بناء أي جسر، تعلم اللاهوت الكتابي كيف يحمل ثقلاً كبيراً مع انطلاق اللاهوت من قاعدته التاريخية إلى التعبير عنه كأطروحات مؤسسة على العلم.

دراسات في لاهوت العهد الجديد : مكان هذا المجلد

ونتج عن هذا الاهتمام باللاهوت الكتابي وجود دراسات لاهوتية متنوعة للعهد الجديد متداولة اليوم. وبما أن العهد الجديد كتب في فترة زمنية أكثر كثافة من العهد القديم، فان تنظيم أسفاره ترتيباً زمنياً وتحليلها على هذا الأساس، كما هو الحال في بعض دراسات لاهوت العهد القديم، أمر غير ممكن. فكان لا بد من تجربة طرق أخرى. ولهذا يمكن لمسح ملخص لنهج دراسات لاهوت العهد الجديد أن تشكل خلفية تساعدنا على تحديد مكان هذا المجلد حول اللاهوت الكتابي للعهد الجديد وكيفية تبديدها لنقاط التوتر. وسيقتصر المسح على معالجات كانت تهدف أساساً إلى تناول أكثر من كاتب واحد من كتاب العهد الجديد. وقد اتبعت في الماضي أربعة مناهج في البحث.

أولاً: أثرت بعض الدراسات اللاهوتية الكتابية للعهد الجديد أن تنظم نفسها على أساس الكاتب، لكنها استخدمت تصنيفات تابعة للاهوت النظامي كجسر للتركيب. وقد نحت مؤلفات " آلان ريتشاردسون" و "تشارلز رايري" هذا المنحى.[١] وتتمثل قيمة هذا النهج في أن العاملين في حقل اللاهوت النظامي يمكن أن يروا المواضع أو النواحي التي تنسجم فيها مادة العهد الجديد في الخطط الأكثر تركيباً

[١] آلان ريتشاردسون، مقدمة للاهوت في العهد الجديد (Alan Richardson, *Introduction to the Theology of the New Testament* (New York: Harper, ١٩٥٩)؛ تشارلز رايري، اللاهوت الكتابي للعهد الجديد (Charles Ryrie, *Biblical Theology of the New Testament* (Chicago: Moody, ١٩٥٩). ٢٩ نوفمبر، ٢٠٠٨

Scanned with CamScanner

وتعقيداً، لكن ضعفها يكمن في أنها تتحرك نحو توحيد الخطوط المتميزة لتوكيد العهد الجديد بشكل متسرع تحت تصنيفات متميزة عن التصنيفات التي استخدمها الكتّاب.

ثانياً: نظمت دراسات أخرى نفسها حسب الأفراد، مستخدمة التصنيفات اللاهوتية التي استخدمها كل واحد. وربما يكون الأفراد المختارون أولاً هم كتاب العهد الجديد. ويبرز هذا الاختيار الاهتمامات التاريخية إلى مقدمة الصورة، حيث يتم التوكيد على كل فرد لمساهمته الفريدة في اللاهوت. ركز "ويرنركومیل" و "جورج لاد" على تعاليم يسوع وبولس ويوحنا. وغطى "لاد" أيضاً كتاب العهد الجديد الرئيسين الآخرين كلاً على حدة.[٢] وغطى موضوع يسوع وذلك بتوحيده معالجة الأناجيل المتشابهة (متى ومرقس ولوقا) ضمن نقاش واحد للمواضيع الرئيسية لخدمة يسوع. وهذه أيضاً طريقة مفيدة للانطلاق، وهذا هو النهج الأساسي لهذا المجلد، لكن مع وجود فرقين. يعالج هذا المجلد الأناجيل بشكل منفصل. ورغم وجود قيمة لمحاولة تقديم لاهوت موحد لموضوع يسوع، إلا أن الحقيقة الواضحة هي أن الكتاب المقدس يتضمن أربع طرق لتقديم يسوع من خلال عيون أتباعه.

والأناجيل عبارة عن وصفهم له، وكل وصف منها متميز. ويسعى هذا المجلد في تركيبه الحالي إلى احترام تركيب العهد الجديد الأدبي مع ملاحظة الأساس التاريخي وراء ذلك التركيب. يظهر كتاب "لاد" أن صورة العهد الجديد ليسوع تحمل ملامح موحدة خاصة في الصور التي تقدمها الأناجيل المتشابهة، لكن ما يضيع هنا هو الصورة المتميزة التي يقدمها كل إنجيل. وقد اختار الكتاب المساهمون في هذا المجلد أن يتركوا لاهوت كل إنجيل يقف مستقلاً.

ورغم أنه يمكن للمرء أن يعالج لاهوت بولس كوحدة واحدة، إلا أننا قسمنا المادة التي كتبها إلى ثلاث مجموعات رئيسية. تركز الرسائل الرعوية بشكل فريد على الاهتمامات الخدمية والهيكلية للكنيسة وقد تضيع هذه الاهتمامات في عرض موحد للاهوت بولس.

---

[٢] ويرنر جورج كوميل، اللاهوت في العهد الجديد حسب الشاهدين الرئيسيين: يسوع وبولس ويوحنا، ترجمة جون ستيلي (Werner George Kummel, *The Theology of the New Testament According to Its Major Witnesses: Jesus-Paul-John*, trans., John E. Steeley (Nashville: Abingdon, ١٩٧٣)؛ وجورج لاد، لاهوت العهد الجديد (George E. Ladd, *A Theology of the New Testament* (Grand Rapids: Eerdmans, ١٩٧٤)). نُشرت طبعة منقحة من لاهوت لاد عام ١٩٩٣ وأُضيف فيها فصول موجزة فردية لمتى ومرقس ولوقا لمعالجة التعامل مع الأناجيل المتشابهة، لكن هذه الأفكار موجزة جداً لدرجة أنها تُظهر فقط الاختلافات الأكثر أساسية في المناظير بين الأناجيل.

Scanned with CamScanner

وبالإضافة إلى ذلك فان لرسائل السجن طبيعة إقليمية (أبعد من محلية). ومن المحتمل أن اثنتين منها – افسس وكولوسي- كانتا موجهتين إلى أكثر من مجتمع كنسي واحد.

ولهذا تمت معالجة رسائل السجن بشكل متميز يعكس طبيعتها الإقليمية، وانتماءها إلى فترة زمنية هامة واحدة في حياة بولس. و تتركز الرسائل الباقية على المجتمعات المسيحية الفردية التي كتبت لها، ولهذا فهي تعالج على أنها تمثل اهتمامات بولس اللاهوتية الأساسية. ولمنع هذه المعالجة المنفصلة للمواد من تشظي (التحول إلى شظايا) صورة بولس اللاهوتية، طلب من المؤلفين المختلفين لهذه الأجزاء أن يضعوا ملاحظاتهم حول وجود أية صلات بالمواد البولسية في المجموعات الأخرى. وقد قسمت المجموعات المتبقية حسب الكاتب أيضاً: يوحنا، عبرانيين، يعقوب، بطرس، يهوذا.

والنهج الثالث المتبع في كتابة لاهوت كتابي للعهد الجديد هو التوفيق بين تصنيفات اللاهوت النظامي وتصنيفات الكتّاب. يعالج المجلد الذي ألفه "دونالد جوثري" تصنيفات اللاهوت النظامي على أنها التركيب والأساس الموحدان، لكنه يناقش كل تصنيف رئيسي وفرعي يتناوله كاتباً واحداً كل مرة.[٨] ويؤدي هذا أيضاً إلى جسر الهوة مع التركيب الأوسع، غير أن القارئ يفقد الإحساس بالتماسك والترابط الذي يعكس مساهمة كل كاتب. فمثلاً، إذا أراد المرء أن يحدد تعليم يوحنا، فان عليه أن يقرأ عدة نقاشات مصنفة ومنفصلة ومحددة لاهوتياً، ثم يربطها معاً. ودراستنا هذه لا تأخذ هذا الاتجاه. وهناك نهج رابع شائع في أوروبا. وهو مبني على أسس تاريخية ونقدية تسعى إلى تجاوز الوثائق الكتابية والوصول إلى اقرب تاريخ ولاهوت تنعكس فيهما.

يحاول "جوتشيم جيريمياس" و "ليونارد جوبلت" الوصول إلى أقدم أشكال التقاليد المرتبطة بيسوع.[٩] وبما أن "جيريمياس" لم يكتب إلا مجلداً أولياً، فإن عمله يقف عند هذا الحد. أما "جوبلت" فتعامل مع كل كاتب من كتاب العهد الجديد بشكل فردي وركز بشكل

---

[٨] دونالد غوثريا، *لاهوت العهد الجديد: دراسة موضوعية* Donald Guthrie. *New Testament Theology: A Thematic Study* {Downers Grove, Ill.: InterVarsity, ١٩٨١}.

[٩] يواكيم جيرمياس، *لاهوت العهد: إعلان يسوع*، ترجمة جون بودين Joachim Jeremias, *New Testament Theology: The Proclamation of Jesus*, Trans., {John Bowden {New York: Charles Scribner's Sons, ١٩٧١}؛ ليونارد غوبلت، *لاهوت العهد الجديد*، المحرر يورغان رولوف، ترجمة جون ألسب مجلدين Leonard Goppelt, *Theology of the New Testament*, ed., Jurgan Roloff, trans., John Alsup, ٢ vols. {Grand Rapids: Eerdmans, ١٩٨١، ١٩٨٢}. يُنتج حالياً في المملكة المتحدة سلسلة مقترحة من المجلدات تحت إشراف المحرر جيمس دون(James Dunn) والتي تنهج نفس هذا المنهج، وتعب تركيزها جداً على الوضع الأصلي.

Scanned with CamScanner

تفسيري استنتاجي على ربط الكاتب بخلفيته الأصلية. تميل هذه الجهود التاريخية إلى التقليل من أهمية رسالة النص الكتابي، حيث أنها تسعى إلى الرجوع إلى التعبيرات الأولى عن الأحداث المرتبطة بيسوع، أو تعير اهتماما لتفصيل الخلفية الأصلية للتعليم على أكثر نحو محدد ممكن.

ولا يبدو أن الطبيعة التخمينية أو التكهنية لمثل هذا الكتاب موضوعا لائق بلاهوت "العهد الجديد"، لأنه يتعامل مع الكتاب المقدس كما نعرفه اليوم على انه مرآة ضبابية (غير واضحة) للماضي. وان المواضيع التي يطرقها هي مجال لدراسة تفسيرية استنتاجية تاريخية رسمية، وليس للاهوت الكتابي. ولهذا فإننا لا نناقشها هنا. فنحن لا نتعامل مع الخلفية والقضايا التمهيدية و التقدمية إلا في إطار محدود. وربما يكون "رودلف بولتمان "النموذج الأمثل لمثل هذا النهج.[١٠] كما يحاول أن يضع العهد الجديد في عالمه التاريخي لكنه يعتمد كثيرا في ذلك على قضايا نقدية. وهو أكثر ثورية في نهجه من "جيريمايس " و"جوبلت ". كما أنه متشكك حول صورة العهد الجديد ليسوع بحيث انه لا يتعمق أبدا في مناقشة علم لاهوت يسوع.[١١] وهو يتبع فئة مبنية على أساس تاريخي وعرقي: تعليم الكنيسة الأولى (أي المجتمع اليهودي المسيحي)، وتعليم الكنيسة الهيلينية، ثم لاهوت بولس.

يرى هذا النهج أن قسما كبيرا من العهد الجديد تاج لتأمل الكنيسة الأولى بدلا من طرح قضايا ومسائل ترجع إلى يسوع. ورغم أن هذا اللاهوت هو الأكثر قراءة وتأثيرا في دراسات العهد الجديد لهذا القرن، فانه متشكك للغاية في تعامله مع الوثائق (نصوص العهد الجديد) حيث انه متأثر باستخدام مبالغ فيه للقضايا النقدية. وبالمقابلة، يتعامل هذا المجلد مع العهد الجديد كنقطة مرجعية. وقد اجتمع مجموعة من العلماء، وأوكلت إليهم مهمة الكتابة في مواضيع تتفق مع خبرتهم.

---

[١٠] رودلف بولتمان، *لاهوت العهد الجديد*، ترجمة كيندريك غروبيل، مجلدين (Rudolf Bultmann, *Theology of the New Testament*, trans. Kendrick Grobel, ٢ vols. [New York: Charles Scribner's & Sons, ١٩٥٢, ١٩٥٥]). من يشابهه بالأسلوب هو هانس كونزيلمان في كتاب، *ملخص للاهوت العهد الجديد*، ترجمة جون بودين (Hans Conzelmann, *An Outline of the Theology of the New Testament*, trans. John Bowden [New York: Harper & Row, ١٩٦٩]). طريقته توازي أيضاً طريقة بولتمان ما عدا أنه خصص قسماً للاناجيل المتشابهة وقسم لإنجيل يوحنا، في حين أنه دمج لاهوت المجتمعات البدائية والهلينية (الهلينية هي ولاء أو محاكاة للفكر الإغريقي والعادات والأساليب الإغريقية القديمة (من المترجم)). على الرغم من انه كان أيضاً أقل شكاً بالتاريخ من بولتمان، إلا أنه كان أكثر شكاً من غوبلت (Goppelt) أو جيرمياس (Jeremias).

[١١] يتوقع المرء بالحقيقة أن يكون كل من غوبلت وجيرمياس قد كتبا في محاولة جزئية منهما لتحدي بولتمان في هذه النقطة. انظر بولتمان، *لاهوت العهد الجديد*، صفحات ٣-٣٢.

٢٩ نوفمبر، ٢٠٠٨

Scanned with CamScanner

وهم مدركون انه يمكن أن يقال ما هو أكثر بكثير في النواحي التي يعالجونها، لكن طلب منهم أن يركزوا على السمات الرئيسية للتطور اللاهوتي ضمن مجالاتهم. ولا تلعب الاهتمامات التاريخية للتفسير الاستنتاجي أو المحاولات المفصلة للعودة إلى التاريخ الذي يؤثر في النص أو الخلفية الأصلية المحددة، دورا رئيسيا في هذه المعالجة اللاهوتية الكتابية.

إذ يتركز الاهتمام الأساسي على معنى النص خاصة حول كيفية ربط الفقرات المتعددة المتعلقة بمواضيع متشابهة ضمن كتابة أو كتابات الكاتب. وتسعى هذه الدراسة إلى تبيين نقاط التوكيد الأساسية لكل كاتب من كتّاب العهد الجديد. وتدخل هذه الدراسات ضمن تصنيف كل كاتب من كتّاب العهد الجديد، رغم انه يمكن مناقشة المواضيع التي يطرحها ضمن مجموعات أوسع أكثر تقليدية كما يفعل اللاهوت النظامي.

وهدفنا من ذلك هو إظهار التراكيب والمناظير (جمع منظور) اللاهوتية الأساسية التي تشكل أساسا لعمل الكاتب. ويمكننا أن نجد التفاصيل اللازمة لملء الهياكل أو التراكيب الأساسية التي يثيرها اللاهوت الكتابي في كتب التفسير الاستنتاجية حول الفقرات المفتاحية مدار البحث، بينما يمكن دراسة كيفية انسجام الفقرات المتعددة ضمن الهياكل أو التراكيب أو الأنظمة اللاهوتية التي تمتد عبر الكتاب المقدس ضمن مناقشات تندرج تحت اللاهوت النظامي.

ويفترض أن تساعد قراءة هذا المجلد المرء على الإحساس بالوحدة بين كتّاب العهد الجديد، وكيف يمكنهم أن يقولوا أشياء متشابهة بطرق مختلفة، وأين هي المواضع التي قام فيها كاتب من كتّاب العهد الجديد بمساهمة فريدة في لاهوت العهد الجديد. وكما يمر الضوء عبر حجر الماس، فانه يفترض أن يرى القارئ كلا من تنوع اللون وكثافة الحق اللاهوتي الذي يقدمه العهد الجديد. وتبرز في هذا التنوع الغني للاهوت العهد الجديد وحدة متأصلة حول موضوع عمل الله من خلال يسوع المسيح.

نرى الوعد يتحقق، والتوقع يصبح حقيقة. يأتي الخلاص من خلاله مع بدء عمله في إعادة البشرية إلى سابق علاقتها مع الله تثن الخليقة ألما وحنينا لفدائها النهائي، وها قد جاء الطبيب العظيم يسوع، وسيجيء ثانية ليخلصها من ألمها. يذيع لاهوت العهد الجديد رسالة الرجاء تلك من خلال السرد والتاريخ والحجة. ويجسر اللاهوت الكتابي الهوة بين معنى الفقرات المفردة وتركيب العرض اللاهوتي. ويقدم الكتّاب المشاركون في هذا المجلد هذه الدراسة أملين أن يكتسب القراء تقديرا أفضل لغنى الحقل الكتابي وتنوعه، ولفهم أفضل

٢٩ نوفمبر، ٢٠٠٨

Scanned with CamScanner

العلاقات بين المهاجرين والأنصار ... وسيتم الوقوف على عنصر عامل الفقر، أخيرا أن يرى وضوح اندماج المهاجرين الفكري واستقرارهم. وقد يؤدي النظر إلى الكتاب المقدس من منظور عصرنا إلى رؤية الأمور المقدسة بطريقة مختلفة أحيانا

Scanned with CamScanner